علوم وفنون

إعــداد
الأستاذ مصطفى أمين جـاهين

* * *

أحداث تاريخية

● فى يوم الاثنين **١٩ من شهر ربيع الثانى ١٤٠١ هـ** . الموافق **٢٣ فبراير ١٩٨١ م** ، تقلد حضرة صاحب الجلالة **الملك خالد بن عبد العزيز** « طيب الله ثراه » ، **جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام لعام ١٤٠١ هـ** . وذلك لخدماته الجليلة للإسلام والمسلمين المتمثلة فيما يأتى :

١ ـ دعوة جلالته للتضامن الإسلامى ، وقيامه بالجهود المشكورة فى سبيل جمع كلمة المسلمين وتوحيد صفوفهم والذود عن مقدساتهم .

٢ ـ عمله الدائب على تحكيم الشريعة الاسلامية ونشر الدعوة .

٣ ـ تبرعات جلالته الخاصة لتحقيق رسالة المسجد ونشر القرآن الكريم وتعيين الدعاة .

٤ ـ دفاعه عن الأقليات الإسلامية فى العالم وتقديم العون لها .

● فى يوم السبت **٢٤ من شهر جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ** . الموافق ٢٥ فبراير ١٩٨٤ م ، تقلد حضرة صاحب الجلالة الملك « **فهد بن عبد العزيز** » المفدى ، **جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام لعام ١٤٠٤ هـ** . لما عرف به جلالته شرقاً وغرباً قبل توليه رئاسة الدولة وبعدها من عزيمة ثابتة وجهد صادق وعمل دائب فى خدمة الإسلام والمسلمين فى كل المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها .. لا سيما جهود جلالته الخيّرة فى جمع الشمل ورأب الصدع للأمة العربية والاسلامية ، والسعى إلى تحقيق التضامن الإسلامى وما بذله ويبذله من جهود جادة ومستمرة من أجل إنهاء مشكلة لبنان وتخفيف آلامه ودعم القضية الفلسطينية ، والحفاظ على الوجود الفلسطينى ، وإسهامات جلالته الخاصة والرسمية باسم المملكة فى كل ما يضمد جراح المسلمين من آثار المحن والكوارث ، ومد يد العون لجميع الأقليات الاسلامية فى بلاد العالم والوقوف بجانبها .. وتركيزه الدعوة إلى الله عز وجل ونشرها وحمايتها ومساندتها بمن يرسل من دعاة يتحملون أعباء هذه الأمانة فى مختلف بلاد المسلمين وغيرها .

حفظ الله خادم الحرمين الشريفين .. ووفقه لخدمة شعوب المسلمين .

● ● ● ●

● فى يوم السبت **٢٤ جمادى الأولى** الموافق « **٢٥ فبراير ١٩٨٤ م** » افتتح معالى **محمد أبا الخيل** وزير المالية والاقتصاد الوطنى ومحافظ الصندوق العربى للإنماء الاقتصادى « **ندوة الإعلام من أجل التنمية فى الوطن العربى** » بمدينة الرياض ، والتى نظمها الصندوق العربى للإنماء الاقتصادى والاجتماعى ، والمركز الوطنى للمعلومات الاقتصادية والمالية بوزارة المالية والاقتصاد الوطنى ، وبالتعاون مع الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والصندوق السعودى للتنمية ، والصندوق الكويتى للتنمية الاقتصادية العربية ، ومؤسسة الرأى العام الدولية .

● بدأ فى المملكة من السبت ١٠ إلى الجمعة ١٦ من شهر جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ . الموافق ١١ إلى ١٧ فبراير ١٩٨٤ م ، أسبوع المساجد السابع السنوى ، للعناية بشئون المساجد .

••••

● فى يوم الاثنين ١٢ من شهر جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ . الموافق ١٣ فبراير ١٩٨٤ م ، افتتحت « **الندوة السعودية الأولى فى علم الأعصاب السريرية الإكلينيكية** » والتى نظمتها كلية الطب ـ جامعة الملك سعود بالرياض ، واستمرت ثلاثة أيام ، وشارك فيها عدد من الأساتذة البارزين من الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا ، وأساتذة يتبعون منظمة اليونسكو العالمية .

••••

● فى يوم الأحد ٩ من جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ ، الموافق ١١ من مارس ١٩٨٤م ، تفضل صاحب الجلالة الملك « فهد بن عبدالعزيز » المفدى ، بافتتاح خمسة مشروعات صناعية كبرى فى الجبيل هى :

ـ الشركة السعودية للميثانول « الرازى » .
ـ شركة الجبيل للأسمدة « سماد » .
ـ الشركة السعودية للحديد والصلب « حديد » .
ـ مشروع تبريد المصانع بمياه البحر .
ـ معهد تنمية القوى البشرية .

••••

● فى يوم الثلاثاء ١١ من جمادى الآخرة ١٤٠٤هـ ، الموافق ١٣ من مارس ١٩٨٤م ، تفضل العاهل المفدى الملك « فهد بن عبدالعزيز» بافتتاح المرحلة الرابعة من توسعة ميناء الملك عبدالعزيز بالدمام ، وحوض إصلاح السفن بالميناء ، كما تفضل بإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية للحوض ، وشهد عملية رفع باخرتين على الحوض .

دمشق فى التاريخ

اختلف المؤرخون ونقلة الأخبار فى أول من بنى دمشق . ومنشأ اختلافهم يرجع إلى اختلاف من نُقل عنهم ذلك من علماء أهل الكتاب وسواهم : إذ هم العمدة فى مثل هذا ، وفطاحل المؤرخين الإسلاميين إنما يرجعون فى تاريخ المدن والدول التى ليست بعربية إلى أخبار الكتابيين ومن قبلهم من المؤرخين .

ومما ذكره الثقات من أهل السير والإخباريين عن قصة أدم وحواء ، وهابيل وقابيل ، واختصاص كل منهم بمحل قريب من دمشق ، وأنها عمرت من عهد آدم عليه السلام .

ويذكر عن كعب الأحبار أن أول حائط وضع على وجه الأرض بعد الطوفان حائط « حران ودمشق » ثم « بابل العراق » بعدهما . وقيل إن أول مدينة عمرت بعد الطوفان هى صنعاء اليمن . نقل حاكم البقاع فى كتابه « الأبصار فى ذكر الأقاليم وملوك الأمصار » أن آدم عليه السلام كان ينزل فى موضع بغوطة دمشق يقال له الآن « بيت الآبار » ،

وحوا بيت لهيا ، وهابيل فى مقرى ، وكان صاحب غنم ، وقابيل فى قينية ، وكان صاحب زرع ، وقسم الأوائل الشام خمسة أقسام :

- الشام الأولى : فلسطين ، وأوسط بلدها الرملة .
- الشام الثانية : حوران ، ومدينتها العظمى طبرية .
- الشام الثالثة : الغوطة ، ومدينتها العظمى دمشق .
- الشام الرابعة حمص .
- الشام الخامسة : قنسرين ، ومدينتها العظمى حلب .

وقال ابن الكلبى المفسر والمؤرخ الشهير : أول من بناها « دمشاق بن قانى بن لامك بن أرفخشد بن سام بن نوح » عليه السلام . وقيل إن الذى بناها « جيرون بن سعد بن عاد ابن إرم بن سام بن نوح » ، وسماها « إرم ذات العماد » ، وباسمه سميت . وقيل إن « هوداً » عليه السلام نزل دمشق وأسس الحائط الذى فى قبلى جامعها ، وأثره بالجامع الأموى موجود حتى الآن .

وقال وهب بن منبه : إن العازر غلام إبراهيم عليه السلام بنى دمشق ، وكان حبشياً وهبه له « نمرود بن كنعان » حين خرج إبراهيم من النار ، وكان الغلام يسمى « دمشاق » ، فدعيت باسمه . وقال غيره سميت بدماشق ابن نمرود بن كنعان وهو الذى بناها . وقال أخرون سميت بدمشق بن إرم بن سام بن نوح ، وهو أخ لفلسطين ، وإيليا ، وحمص ، والأردن ، بنى كل واحد موضعاً فسمى باسمه . وقيل : أول من بناها بنو أراسف الكنعانى الذين اشتهروا بأنهم بنوا مدينة بابل وصور ودمشق . وقيل : بنيت دمشق على رأس ثلاثة آلاف ومائة وخمس وأربعين سنة من جملة الدهر الذى يزعمون أنه تسعة آلاف سنة .

وولد إبراهيم الخليل بعد بنائها بخمس سنين .وقيل إنما سميت دمشق بالرومية ، وأن أصل اسمها « دوماسكس » ومعناها مسك مضاعف،وذلك لطيبها وكثرة أزهارها ، وحتى الآن تستعمل بعض الدول الأجنبية هذا الاسم .

وقال بعضهم نقلا عن التوراة : إنه لما قتل قابيل أخاه هابيل ، سأله الله تعالى : أين هابيل أخوك ؟ قال : لا اعلم ، العلي حارس لأخى ، فقال سبحانه وتعالى : إن صوت دم أخيك صارخ إليّ من الأرض . ومن المحقق أن اسم دمشق فى اللغة السريانية معناها الأرض التى شربت الدم . وروى بعض الأقدمين أن مكان دمشق كان داراً لنوح ، وأن خشب السفينة من جبل لبنان ، وأن ركوبه بالسفينة كان من « عين الجر » بناحية البقاع ، ونقل صاحب « عيون التواريخ » أن الذى بناها غلام للإسكندر اسمه « دمشقش » ، فسميت باسمه ، واختط المدينة وجعل لها ثلاثة أبواب :

- باب البريد .
- باب جيرون .
- باب الفراديس .

ثم زيد فيها بعد ذلك إلى ثمانية على عدد أبواب الجنة ، لأنها جنة الدنيا .

وللمؤرخين أقوال غير التى ذكرت ، وكلها متناقضة ، وبانى هذه المدينة وتاريخ بنائها سرٌ من الأسرار التى عجز الباحثون عن الوصول إلى حقيقتها : فالمدينة قديمة العهد وجدت قبل زمان الخليل عليه السلام بشهادة التوراة ، حيث يقال إن ابراهيم أسر « لوط » ابن أخيه إلى حوبة الواقعة فى شمالها ، وكانت هذه الواقعة قبل المسيح عليه السلام ، فعلى هذا تكون دمشق قد بنيت منذ أكثر من ٣٨٠٠ سنة ، وإذا كانت فى زمن ابراهيم مدينة عظيمة ، فنستطيع أن نقول إنها وجدت قبل ذلك الوقت بمئات من السنين .

وفى العصر الإسلامى ، تميزت دمشق بين مدن العالم الإسلامى على مرّ العصور بمكانة خاصة ، فهناك من يعتبرها أقدم المدن المسكونة ، والعرب الفاتحون عرفوا قيمتها ، فاهتموا بالمحافظة عليها ، ورفعوا شأنها حتى أصبحت دار الخلافة ، وقاعدة الدولة الإسلامية النامية الغازية المتوسعة فى عهد بنى أمية ، ثم جار عليها الزمن فى عهد بنى العباس ، وتواترت فيها الفتن فتداعت معالمها الأموية واضمحلت ، ولم يبق منها قائماً إلاّ الجامع الكبير عند باب البريد ، والعنفوان الأموى « على حد تعبير المؤرخين » الذى حافظ عليه أهل دمشق على الرغم من تعاقب المحن . وهكذا استمرت المدينة العريقة فى ظل الدولة العباسية ، ثم الفاطمية ، تعيش على هامش التاريخ الإسلامى ، حتى دخلت تحت حكم « آل سلجوق » فى غضون القرن الخامس للهجرة ، وهو الحادى عشر للميلاد ، ولم يمض زمن يسير على دخول دمشق تحت حكم السلاجقة ، والملوك الأتابكة من بعدهم ، حتى أخذت المدينة تستعيد مكانتها فى العالم الاسلامى ، فأصبحت كبرى قواعد الجهاد ضد الفرنجة فى بلاد المشرق ابتداء من القرن السادس للهجرة ، وهو الثانى عشر للميلاد ، وذلك فى ظل الدولة الأتابكية البورية ، ثم النورية ، ثم الأيوبية .

وفى الوقت الذى أخذت دمشق تستعيد مكانتها السياسية والعسكرية فى العالم الإسلامى ، عاد إليها النشاط التجارى وازدهرت فيها الصناعات والحرف ، وبرز فيها تراث معالم الحضارة الإسلامية والنهضة الاجتماعية والعلمية المترامية الأطراف .

* * *

● المرجع : محمد أديب آل تقى الدين الحصنى ـ كتاب منتخبات التواريخ لدمشق جـ ١ : ٣ ـ منشورات دار الآفاق الجديدة ـ بيروت ١٩٧٩ م .

الجامع الأموي بدمشق

كتب حديثة

أشياخ ومقالات

● **أشياخ ومقالات .**

محمد حسين زيدان

« ٢١٠ صفحة »

أعلام الحجاز

● **أعلام الحجاز**

« الجزء الثانى »

فى القرن الرابع عشر للهجرة »

محمد على مغربى

« ٣٥٠ صفحة »

الروضة الغناء

● من أبواب التراث :

« الروضة الغناء »

صالح العلى الصالح

« من منشورات دار الرشيد للطباعة والنشر بالرياض »

« ٢١٣ صفحة »

تهجيت حلما.. تهجيت وهما

● **تهجّيت حُلما .. تهجّيت وهماً**

شعر : محمد الثبيتى

من مطبوعات الدار السعودية للنشر والتوزيع « الطبعة الأولى ـ ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٣ م »

« ١١٠ صفحة »

● **الهمزة** « مشكلاتها وعلاجها »

د . شوقى النجار

من منشورات دار الرفاعى للنشر والطباعة والتوزيع بالرياض . « الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م »

« ١٢٤ صفحة »

الهمزة
مشكلاتها وعلاجها

● **التصوف فى تهامة**

محمد بن أحمد العقيلى

الطبعة الثانية مشتملة على فصول جديدة وزيادات وتعليقات وتراجم

« ٢٣١ صفحة »

التصوف فى تهامة

جائزة الملك فيصل العالمية

تحت رعاية حضرة صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز المفدى ، تم افتتاح المقر الدائم لمؤسسة الملك فيصل الخيرية بالرياض ، وذلك مساء يوم السبت ٢٤ من جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ . الموافق ٢٥ فبراير ١٩٨٤ م . .

كما شرّف جلالته الاحتفال السادس لتقليد جائزة الملك فيصل العالمية للفائزين بها هذا العام ١٤٠٤ هـ .

- جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الاسلام :

● **حضرة صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود .**

- جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية :

● **فضيلة الشيخ مصطفى أحمد الزرقاء .**

جائزة الملك فيصل العالمية للأدب العربى :

● **سعادة الأستاذ محمود محمد شاكر .**

ـ جائزة الملك فيصل العالمية للطب :

أ ـ سعادة الدكتور جون س . فورد تران .

ب ـ سعادة الدكتور وليام ب . جرينو الثالث .

حـ ـ سعادة الدكتور مايكل فيلد .

ـ جائزة الملك فيصل العالمية للعلوم :

أ ـ سعادة الدكتور جيرد بينج .

ب ـ سعادة الدكتور هنرى روهرر .

هذا وقد حضر الحفل عدد كبير من أصحاب السمو الملكى الأمراء والمعالى الوزراء ، وكبار المسئولين وبعض الشخصيات العربية والاسلامية والعالمية .

وهكذا جاءت جائزة الملك فيصل العالمية لتبارك جهود العلماء والباحثين فى شتى نواحى العلم والأدب ، وتشاركهم مسيرتهم فى كل ما يعود على الإنسانية بالخير والنماء والازدهار .

جوائز آل بصير العالمية

من منطلق الايمان بالله تعالى ، والرغبة الأكيدة فى المساهمة فى وجوه الخير والبر ، أصدرت **أمانة جوائز آل البصير العالمية ميثاقها الأساسى** الذى يهدف إلى رفع راية الإسلام وخدمة الدعوة الاسلامية ، وتكريم العلماء وتشجيع البحث العلمى ، والأخذ بيد طلاب العلم ، وخدمة بنى الإنسان ، وذلك من خلال صرف مجموعة من الجوائز المالية للمبرِّزين من رجال

الدعوة الإسلامية والأدباء والعلماء والمتفوقين من الطلاب والطالبات فى مختلف المراحل والتخصصات .

وكذا تشجيع مؤسسات تحفيظ القرآن الكريم . والمؤسسات التى تعنى بعلومه وعلوم السنة المطهرة داخل المملكة وخارجها . وتشجيع البحوث الإسلامية والعمل على نشر الكتب الاسلامية باللغة العربية واللغات الأخرى . والمساعدة فى بناء المساجد والمراكز الاسلامية . وإقامة المكتبات التى تعنى بالتراث الإسلامى فى كل مكان .

وأيضا تمكين الطلاب الصالحين النابغين من متابعة دراساتهم الجامعية والعليا من أبناء المسلمين : عن طريق منح تخصص لهذه الغاية وغير ذلك من الأهداف الخيّرة التى رصدت لها أكثر من مائتى مليون ريال .

وتم تحديد الجوائز المالية بألف جائزة سنويا يبدأ الإنفاق عليها بمبلغ خمسة ملايين ريال سنويا .

••••

المكتب الإعلامى السعودى فى تونس

مضى عام على افتتاح المكتب الإعلامى السعودى فى تونس . كان مليئا بالنشاط والحركة : حيث يقوم بتوزيع الصحف والمجلات والدوريات السعودية على مختلف الأوساط الإعلامية والإدارية والثقافية والجامعية والدبلوماسية والعلمية فى كافة أنحاء الجمهورية التونسية . كما يمدّ صحافتها بكل المعلومات حول مسيرة المملكة الإنمائية . وحول آفاق التعاون التونسى السعودى . كما أنشأ المكتب مكتبة لخدمة القراء التونسيين . ونشر الإشعاع العلمى خدمة للإسلام والعروبة . وتوثيق الروابط الأخوية والتعاون والمحبة بين الشعبين السعودى والتونسى .